

فتح القدير

وجملة 9 - { أبصارها خاشعة } خبر قلوب والراجفة المضطربة القلقة لما عاينت من أحوال يوم القيامة قال جمهور المفسرين : أي خائفة وجلة وقال السدي : زائلة عن أماكنها نظيرة { إذ القلوب لدى الحناجر } وقال المؤرج : قلقة مستوفزة وقال المبرد : مضطربة يقال وجف القلب يجف وجيفا : إذا خفق كما يقال وجف يجب وجيبا والإيجاف : السير السريع فأصل الوجيف اضطراب القلب ومنه قول قيس بن الخطيم :

(إنبني حجبي وقومهم ... أكبادنا من ورائهم تجف) .

أبصارها خاشعة : أي أبصار أصحا بها حذف المضاد والخاشعة الذليلة والمراد أنها تظهر عليهم الذلة والخضوع عند معاينته أحوال يوم القيامة كقوله { خاسعين من الذل } قال عطاء : يريد أبصار من مات على غير الإسلام ويدل على هذا أن السياق في منكري البعث